

901- كتاب الصلاة من التعليق على المتنقى للمجد بن تيمية

عبدالله السعد

قال مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبد الله المعموق بـن تيمية الحوراني قال بـاب الاستسقاء بـذوي الصلاح واكـسـار الاستغفار ورفع الـاـيـدي بالـدـعـاء وذكر اـدعـيـة مـأـثـورـة في ذلك ذـكـرـهـا اـرـبـعـ مـسـائـلـ اوـلـاـ الاستـسـقاءـ باـهـلـ الصـلاحـ - 00:00:00

نعم فقد كان الصحابة يستسقون بـرسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثمـ بـعـدـ بالـصـالـحـينـ مـنـهـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ جـمـيعـاـ نـعـمـ واستـسـقـىـ مـعـاوـيـةـ بـيـزـيدـ اـبـنـ الـاسـوـدـ وـهـوـ تـابـعـيـ نـعـمـ كـانـ ايـضاـ مـنـ اـهـلـ الصـلاحـ - 00:00:31

نعم ثـانـياـ اـكـثـارـ الاستـغـفارـ نـعـمـ فـالـاـسـتـغـفارـ مـنـ اـسـبـابـ اـجـابـةـ الدـعـاءـ فـيـ نـزـولـ المـطـعـمـ نـعـمـ وـرـفـعـ الـاـيـديـ بالـدـعـاءـ.ـ نـعـمـ هـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ

الـاجـابـةـ نـعـمـ السـنـةـ اـذـ دـعـاـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ يـرـفـعـ يـدـيهـ - 00:01:01

وـخـاصـةـ فـيـ الاـسـتـسـقـاءـ.ـ شـكـرـاـ عـلـيـکـمـ السـلـامـ وـخـاصـةـ فـيـ الاـسـتـسـقـاءـ فـاـنـهـ يـبـالـغـ فـيـ الرـفـعـ شـكـرـاـ فـاـنـهـ يـبـالـغـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ الرـفـضـ حـتـىـ تكونـ بـطـوـنـهـمـاـ إـلـىـ الـاسـفـلـ وـظـهـورـهـمـاـ إـلـىـ الـاـعـلـىـ.ـ نـعـمـ لـيـسـ هـكـذـاـ.ـ هـمـ - 00:01:29

وـاـنـمـاـ هـكـذـاـ نـعـمـ قـالـ عـنـ اـنـسـ اـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ اـذـ قـحـطـوـاـ استـسـقـىـ بـالـعـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

وـقـالـ اللـهـمـ اـنـاـ كـانـاـ نـتوـسـلـ اـلـيـكـ بـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:11

فـتـسـقـيـنـاـ وـاـنـاـ نـتوـسـلـ اـلـيـكـ بـعـمـ نـبـيـنـاـ فـاـسـقـنـاـ قـالـ فـيـسـقـوـنـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ قـالـ وـعـنـ الشـعـبـ قـالـ خـرـجـ عـمـرـ يـسـتـسـقـيـ وـهـذـاـ مـنـقـطـعـ الشـعـبـ

لـمـ يـسـمـعـ مـنـ عـمـرـ لـكـنـ مـرـاسـيـلـهـ قـوـيـةـ فـلـمـ يـزـدـ عـلـىـ الاـسـتـغـفارـ.ـ فـقـالـوـاـ مـاـ رـأـيـنـاـكـ اـسـتـسـقـيـتـ - 00:02:39

قـالـ لـقـدـ طـلـبـتـ الـغـيـثـ بـمـدـاـيـحـ السـمـاءـ فـقـالـوـاـ نـعـمـ بـمـجـادـيـحـ السـمـاءـ الـذـيـ يـسـتـنـذـلـ بـهـ الـمـطـرـ.ـ ثـمـ قـرـأـ اـسـتـغـفـرـوـاـ رـبـکـمـ اـنـهـ كـانـ غـفـارـاـ يـرـسـلـ السـمـاءـ عـلـيـکـمـ مـدـرـارـاـ وـاـسـتـغـفـرـوـاـ رـبـکـمـ ثـمـ تـوـبـوـاـ اـلـيـهـ.ـ قـالـ رـوـاهـ سـعـيدـ اـيـ بـنـ مـنـصـورـ فـيـ سـنـنـهـ.ـ وـسـعـيدـ بـنـ مـنـصـورـ الـخـرـسـانـيـ تـوـفـيـ عـامـ

سـبـعةـ وـعـشـرـينـ وـمـنـتـيـنـ - 00:03:13

وـكـانـ ثـقـةـ وـسـنـنـهـ وـجـدـ تـقـرـيـبـاـ النـصـفـ مـنـهـ قـالـ وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـرـفـعـ يـدـيهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ دـعـائـهـ

اـلـاـ فـيـ الاـسـتـسـقـاءـ فـاـنـهـ كـانـ يـرـفـعـ حـتـىـ يـرـىـ بـيـاضـ اـبـطـيـهـ - 00:03:45

مـتـفـقـ عـلـيـهـ.ـ وـلـمـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـقـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـسـقـىـ فـاـشـارـ بـظـهـرـ كـفـهـ اـلـىـ السـمـاءـ بـظـهـرـ

كـفـهـ اـلـىـ السـمـاءـ.ـ وـرـؤـيـ بـيـاضـ اـبـطـيـهـ نـعـمـ اـذـ كـانـ هـكـذـاـ - 00:04:09

نـعـمـ وـقـولـ اـنـسـ لـاـ يـرـفـعـ يـدـيهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ دـعـائـهـ اـلـاـ فـيـ الاـسـتـسـقـاءـ.ـ اـمـاـ اـنـ يـقـصـدـ هـذـاـ اـمـبـالـغـةـ نـعـمـ لـاـ

وـجـهـ لـاـنـ الدـعـاءـ بـالـنـسـبةـ لـرـفـعـ الـاـيـديـ وـلـعـلـ الشـيـخـ اـسـمـاعـيـلـ يـنـتـبـهـ اـرـبـعـ اـقـسـامـ - 00:04:35

بـالـنـسـبةـ لـرـفـعـ الـاـيـديـ اـلـاـوـلـ اـمـبـالـغـةـ نـعـمـ.ـ وـهـذـاـ عـنـدـ عـنـدـ اـيـضاـ الـكـرـبـ وـالـاـسـتـسـقـاءـ وـغـيـرـهـ.ـ الـاـبـتـهـالـ وـالـثـانـيـ مـقـابـلـ الـوـجـهـ وـكـمـاـ جـاءـ فـيـ

حـدـيـثـ اـبـيـ الـلـحـمـ وـالـثـالـثـ اـلـاـشـارـةـ بـالـاـصـبـعـ.ـ كـمـاـ فـيـ الجـمـعـةـ خـطـبـةـ الجـمـعـةـ وـالـتـشـهـدـ - 00:05:00

وـاعـوـامـ تـدـعـوـ بـدـوـنـ رـفـعـ نـعـمـ اـقـيـعـ يـدـيـكـ نـعـمـ قـبـلـ الـوـجـهـ اـيـهـ مـقـابـلـ الـوـجـهـ وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ تـعـارـيـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـقـالـ

يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـلـكـتـ اـمـاـشـيـةـ وـهـلـكـتـ الـعـيـالـ - 00:05:22

وـهـلـكـ النـاسـ وـرـفـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـيـهـ يـدـعـوـ وـرـفـعـ النـاسـ اـيـديـهـ مـعـهـ لـاـ تـرـفـعـ الـاـيـديـ

بـالـسـبـابـةـ اـلـاـ فـيـ الاـسـتـسـقـاءـ نـعـمـ وـلـذـاـ عـمـارـةـ بـنـ روـيـةـ كـمـاـ فـيـ مـسـلـمـ عـنـدـمـ رـأـيـ بـشـرـ بـنـ مـروـانـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ قـالـ قـبـحـ اللـهـ هـاتـيـنـ الـيـدـيـنـ ماـ

كـانـ - 00:05:45

رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ انـ يـزـيدـ يـشـيرـ بـاـصـبـعـهـ قـالـ فـرـفـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـيـهـ يـدـعـوـ وـرـفـعـ النـاسـ اـيـديـهـ

معه يدعون. قال فما خرجنا من المسجد - 00:06:11

حتى مطرنا مختصر من البخاري لانه في حديث انس قال المطر لمدة اسبوع سبب فجاء هذا جاء هذا الاعرابي او غيره فطلب الاستصحابي فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يعني جاء المطر والغزير ما نقل انه جمع. عليه الصلاة والسلام. ولا ثبت في حديث انه جمع عليه الصلاة والسلام من اجل المطر - 00:06:27

كما انه لم يجمع ايضا في مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم لكن ما الدليل على جواز الجمع حديث ابن عباس في الصحيحين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة من غير خوف ولا - 00:07:01

ولا سفر وفي روایة في مسلم ولا مطون نعم فهذا دليل ذلك قيل لابن عباس لماذا صنع ذلك؟ قال اراد ان لا يخرج امته عليه الصلاة والسلام ولذا في الموطن النافع كان ابن عمر اذا جمع اهل المدينة - 00:07:22

في الليلة المطيرة بين المغرب والعشاء جماعة معهم نعم فالايات الماضية عندما جاءنا المطر الغزير مشروع الجمع وامسى المطر الذي جاء في الليلة وجها يعني مثلا في المغرب. نعم يشرع نعم الجمع. نعم - 00:07:46

والغالب انه عليه الصلاة والسلام وهو الاكمal والافضل يقال صلوا في رحالكم وخاصة ومن اتي يكون او لا يصلی كل صلاة في وقتها وينادي بعد الاذان صلوا في رحالكم او بدل الحيلتين - 00:08:11

ولكن الجمع مشروع جائز نعم مشروع كما تقدم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتكم - 00:08:28

من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبو فحمد الله ثم قال اللهم اسكننا غيتنا مغيثنا بريئنا طبقا عاجلا غير بائث واسم متاخر - 00:08:49

ثم نزل فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا قد احيبينا جينا بالمطر يسمى المطر حيا رواه ابن ماجة وهو ضعيف وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهذه السلسلة حسنة - 00:09:08

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال نعم اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت يعطينا سنادة عند ابي داود رواه ابو داود نعم - 00:09:25

قال وعن المطلب بن حنطسب وهو تابعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الضرب اللهم على الضرب ومنابت الشجر - 00:10:11

اللهم حوالينا ولا علينا رواه الشافعي في مسنده وهو مرسل كما انه ضعيف جدا. غير الاوثان فيه ابن ابي يحيى الاسلامي لكن هذا دعاء طيب لا بأس وهذا باب تحويل الامام والناس اردتني هم في الدعاء وصفته ووقته - 00:10:31

ولا عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استسقى لنا اطال الدعاء واكثر المسألة قال ثم تحول الى القبلة وحول رداءه - 00:10:55

فقلبه ظهره لبطن لبطن وتحول الناس معه. رواه احمد نعم وفي روایة خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى فتحول رداءه وجعل عطافه الايمان على عاتقه الايسر يجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمان ثم دعا الله - 00:11:13

فهذا فيه ان التحويل قبل الدعاء وفي روایة ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة له سوداء فعوادا يأخذ اسفالها فيجعله اعلاها فتشكلت عليه فقلبه الايمان على الايسر والايسر على الايمان رواه احمد وابو داود - 00:11:42

ووجدت الحديث السابق والباب ما يقول وما يصنع دواء المطر وما يقول اذا كثر جدا طبعا تحويل الرداء هذا سنة. وهذا كناية عن التفاؤل بتغيير الحال الى الفرج الى المطعم الغليظ - 00:12:05

نعم والله هذا يحتاج الى مراجعة اكثرا يعني واحد اسناد الاول موصى والثاني موصى قال باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا مم وما هو احتمال لكن تعرف الامام مالك يرسل كثيرا. الامام مالك يرسل كثيرا يحتاج الى زيادة مراجعة - 00:12:48

ان كان ثبت ان ابن عبيدة وصل فابن عبيدة تعرف حافظ لكن هنا بوحات مرجح يعني هذا يوجه الانسان لكن يحتاج الى زيادة مراجعة فيواجه هو ما بعده. قال باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا - [00:14:15](#)

عن عائشة قالت رضي الله عنها وعن ابيه فيها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر وقال اللهم صيبا نافعا رواه احمد والبخاري والنسائي وبعد المطر يقول مطرنا بفضل الله - [00:14:38](#)

ورحمته وعن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر. قال فحشر ثوبه حتى اصابه من المطر طبيب فقلنا لمصنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه - [00:14:59](#)

رواہ احمد وابو داود وهو احمد ومسلم وابو داود قال وعن شريك نعم وهذا صحيح وهو مسلم وعن شيخ ابن ابي نبی وعن انس رضی الله عنہ ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة - [00:15:16](#)

من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال قطعت السبل فادعوا الله يغيثنا - [00:15:33](#)

قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نوى في السماء من سحر من سحاب ولا قزعة قطعة من الغيم. وما بيننا وبين صلع وهو جبل من بيته ولا دار - [00:15:51](#)

قال فطلع فطلع من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسيط السماء انتشرت ثم امطرت وهذا اية من ايات صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - [00:16:11](#)

ولا نقل انهم جمعوا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب فاستقبله قائما فقال قال يا رسول الله هات الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا - [00:16:32](#)

ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وهذه اية ثانية. قال شريك فسألنا انسا اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري متفق عليه ولعل نقف عند هنا - [00:16:58](#)